الباب الأوّل

مقدّمة

الفصل الأوّل: خلفيّة البحث

العمل الأدبيّ هو العمل الفنّيّ. له نفس الخصائص والأغراض مع غيره من الأعمال الفنّيّة، وهي مساعدة الإنسان في الكشف عن أسرار أحواله، والإفادة لوجوده، وتمهيد الطّريق الحقّ. والأمر الّذي يميّز العمل الأدبيّ عن العمل الفنّيّ أنّ للأدب لغة. (سيمي، ١٩٨٨: ٣٨)

العمل الأدبيّ مرآة المجتمع. من خلال العمل الأدبيّ يعرض المؤلّف مشاكل الحياة الّتي يعيشها. والعمل الأدبيّ يتأثّر بالمجتمع وفي نفس الوقت بمقدوره أن يؤثّر فيهم. وكان المجتمع من المؤكّد يحدّدون قيمة العمل الأدبيّ الصّادر في زمانهم. أمّا الأديب هو عضو من أعضاء المجتمع يتقيّد بالوضع الاجتماعيّ المعيّن ولا يمكنه الخلوص من الآثار الّتي تلقّاها من البيئة الّتي يعيش فيها وتكوّنه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يتكوّن العمل الأدبيّ من أنواع عدّة، هي الشّعر، والنّثر، والمسرحيّة. والنّثر يمكن أن يتمثّل في رواية أو قصّة قصيرة. والعمل الأدبيّ على وجه العموم عبارة عن تأمّلات المؤلّف في حياته بوسيلة اللّغة. والعمل الأدبيّ كذلك عبارة عن تجاربه الباطنيّة (الأفكار والخيال) وتجاربه الحسّيّة (صور عن الحياة الواقعيّة للمؤلّف أو للوقائع الّتي تحيط به).

من خلال العمل الأدبيّ –الرّواية خاصّة– يستطيع المؤلّف في حرّيّة أن يتحدّث عن الحياة الّتي يعيشها الإنسان بكلّ ما فيها من اللّوائح والأخلاقيّات في تعامله مع البيئة حتّى ينتج عنها معنى معيّن عن الحياة. الرّواية إنتاج اجتماعيّ وكيان مجتمعيّ متعلّق بنمط البنية الوظيفيّة والنّشاطية والظّروف الاجتماعيّة الثّقافيّة باعتبارها خلفيّة لحياة المجتمع الّتي يخترعها المؤلّف. (سيوطي، ١٩٩٦: ٧)

للرّواية على وجه العموم عنصران، داخليّ وخارجيّ. فالعنصر الدّاخليّ هو العناصر الّتي تبني العمل الأدبيّ في ذاته. وهذه العناصر هي الّتي يلفيها القرّاء حقيقة. أمّا العنصر

الخارجيّ فهو العناصر الّتي هي بخارج العمل الأدبيّ ولكنّها تؤثّر في بناية العمل الأدبيّ من غير مباشرة. (نورغيانتورو، ١٩٩٥: ٢٣)

المرأة في العمل الأدبيّ كثيرا ما تُجعل موضوع التّصوير. والصور هي شكل ورسم. وهذا التّصوير يتعلّق بالشّخص، والشّركة، والمنظّمة، والمنتج. وصور المرأة هي كلّ أشكال عقليّة دينيّة وسلوكيّة تعكسها المرأة (سوغيهاستوتي، ٢٠٠٠: ٤٥). وهذه الصور هي كلّ ما ينتج عن أفكار المرأة، وأسماعها، وأبصارها، ولمساتها، وأذواقها. ثمّ تنقسم صور المرأة إلى نوعين، صور ذاتيّة وصور اجتماعيّة.

الصور الذّاتيّة هي صور المرأة الخاصّة بها بكلّ أنواعها. على سبيل المثال، إنّ المرأة لها شعر طويل. ثمّ تنقسم الصور الذّاتيّة إلى نوعين، هما الجسميّة والنّفسيّة. وصور المرأة الجسميّة يُنظر إليها من نواح معيّنة لا تقع إلّا على المرأة، لا على الرّجال (سوغيهاستوتي، ٢٠٠٠: ١١٢). وصور المرأة النّفسيّة هي المرأة بصفتها مخلوقا نفسيّا يفكّر، ويشعر، يبدي

الرّأي. وناحية المرأة النّفسيّة لا تنفكّ عن النّاحية النّسويّة الّتي هي ميول في نفسها. (سوغيهاستوتي، ٢٠٠٠: ٩٥)

صور المرأة الاجتماعيّة هي دورها في الأسرة والمجتمع. وهذا الجانب هو جزء من الأجزاء الرّئيسيّة الّتي تجب عليها بصفتها مرأة. وهذه الصور هي مسألة تجارب شخصيّة تحدّد تعاملها مع الأسرة أو المجتمع (سوغيهاستوتي، ٢٠٠٠: ٩٥). والمرأة في الأسرة تلعب دورها زوجةً، وأمًّا، وعضوا فيها. والمرأة في المجتمع هي مخلوق اجتماعيّ يحتاج في حياته إلى غيره من النّاس.

كلمة النّسويّة مأخوذة من النّساء، هي تيّار يهدف إلى الدّفاع عن حقوق النّساء في الطّبقة الاجتماعيّة (راتنا، ٢٠٠٤: ١٨٢). والنّسويّة في العالم الأدبيّ تُعرف بالنّقد الأدبيّ النّسويّ. بيّن يودر (١٩٨٧ كما نقلت عنه سوغيهاستوتي، ٢٠٠٠: ٥) أنّ النّقد الأدبيّ النّسويّ لا يعني المرأة النّاقدة أو النّقد الموجّه إلى المرأة. خلاصة الكلام أنّ المراد به النّظر إلى الأدب بالشّعور بأنّ هناك جنسا يتعلّق بالثّقافة، والأدب، والحياة.

من الرّوايات الّتي تجعل المرأة موضوع التّصوير رواية "سلّامة القسّ" للأديب المصريّ المولود بإندونيسيا عليّ أحمد باكثير. لذا، كان للباحث رغبة في البحث في هذه الرّواية فيما يتعلّق بصور المرأة فيها.

"سلّامة القسّ" تتكوّن من كلمتين، هما "سلّامة" و"القسّ". وسلّامة اسم الشّخصيّة الرّئيسيّة من الإناث في الرّواية. والقسّ كما في معجم المنوّر يعني الرّاهب والعالم (المنوّر، ١٩٩٧: ١١١٧). والقسّ في الرّواية لقب أُلْصِقَ بالشّخصيّة الرّئيسيّة من الرّجال واسمه عبد الرّحمن. وهذا اللّقب ألصقه سكّان مكّة بعبد الرّحمن. وهم ألصقوا هذا اللّقب بعبد الرّحمن لأنّه معروف بالعبادة، والدّوام على الذّهاب إلى المسجد، والنّبوغ في العلوم الشّرعيّة. ولأنّ ما جرى بين سلّامة وعبد الرّحمن من المحبّة ألصق سكّان مكّة على سلّامة لقب سلّامة القسّ.

الآن فليعلن من شاء تهيامه

قد وقع القسّ في حبّ سلّامة!

أين عباداتك يا بن أبي عمّار!

أمست صباباتك أحدوثة السّمّار

سلّامة القسّ ليهنك القسّ

يا منية النّفس أنت له نفس! (سلّامة القسّ: ٨١)

"سلّامة القسّ" رواية تتحدّث عن القصّة الغراميّة بين سلّامة وعبد الرّحمن بن عبد الله بن أبي عمّار. وسلّامة أمة للزّوجين الهرمين في مكّة، هما أبو الوفاء وأمّ الوفاء. تحبّ سلّامة الغناء كثيرا. وبدأ حبّ سلّامة للغناء عندما كان التّاجر ابن سهيل يبني مبنى تجتمع فيه المغنّيات، والشّعراء، والفنّانون من جميع أنحاء العرب. يقع هذا المبنى بالقرب الشّديد من بيت أبي الوفاء. فأصوات المغّنيات تتخلّل بوضوح من المبنى إلى بيت أبي الوفاء. ولكنّ الغناء يراه سكّان مكّة من الرّذائل. فأبو الوفاء يغضب شديدا على سلّامة إذا سمعها تتغنّى.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بالرّغم من أنّ سلّامة أمة لأبي الوفاء وأمّ الوفاء فإنّهما يعتبرانها ابنة لهما. هذا لأنّ جميع أولادهما قد تزوّجوا ولم يسكنوا معهما. لذا، كانت سلّامة تحبّهما وتطيعهما وترحمهما كأنّهما والدان لها.

والشّخصيّة الأخرى من الإناث هي أمّ الوفاء. وأمّ الوفاء زوجة لأبي الوفاء الّذي هو صديق حميم لعبد الرّحمن القسّ. وأمّ الوفاء هي الّتي تملك في يدها سلّامة. كان أبو الوفاء يشتري سلّامة لتكون أمة تساعد زوجته العجوزة في أمور المنزل. ولكنّ الرّحمة تتسرّب من أمّ الوفاء إلى سلّامة. وهذه العاطفة تجعلها ترى سلّامة بمثابة أولادها الّذين قد انفضّوا منها. هذا كما في المقتبس التّالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وخرج أبو الوفاء فصعد، وبقيت أم الوفاء عند سلامة فلما رأتها تستخرط في البكاء دمعت عيناها، وانحنت عليها تواسيها، فأنست اليها الجارية ومالت برأسها على حجرها، وما زالت العجوز بها تسلّيها و تمسح على رأسها وظهرها حتى سرّي عنها فقامت إلى عملها.

ولبثت العجوز تلافطها وتداعبها قائلة لها: ((لا تبسي يا بنية، لا ضيف عندنا اليوم، فسأوفر لك نصيبك من اللحم)). حتى ضحكت سلامة وما تزال في مآقيها آثار الدّمع. (سلّامة القسّ: ٤٢)

سلّامة وأمّ الوفاء هما شخصيّتان تُجعلان موضوع التّصوير في رواية "سلّامة القس" لعليّ أحمد باكثير. وهناك شخصيّات أخرى من النّساء يجعلهنّ عليّ أحمد باكثير موضوع التّصوير. لذا، يحاول الباحث تحليل صور المرأة في رواية "سلّامة القسّ" بدراسة النّقد الأدبيّ النّسويّ.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثّاني: تحديد البحث

بناء على ما سبق ذكره في خلفيّة البحث، فالأمور الّتي يُبحث فيها في هذا البحث هي ما يلي:

١. من الشّخصيّات وما التّشخيص في رواية "سلّامة القسّ" لعليّ أحمد باكثير؟

٢. ما صور المرأة الذّاتيّة في رواية "سلّامة القسّ" لعليّ أحمد باكثير؟

٣. ما صور المرأة الاجتماعيّة في رواية "سلّامة القسّ" لعليّ أحمد باكثير؟

الفصل الثّالث: أغراض البحث

بناء على ما سبق في تحديد البحث، فأغراض البحث على النّحو التّالي:

١. وصف وبيان للشّخصيّات والتّشخيص في رواية "سلّامة القسّ" لعليّ أحمد باكثير.

٢. وصف وبيان لصور المرأة الذّاتيّة في رواية "سلّامة القسّ" لعليّ أحمد باكثير.

٣. وصف وبيان لصور المرأة الاجتماعيّة في رواية "سلّامة القسّ" لعليّ أحمد باكثير.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرّابع: فوائد البحث

من الفوائد النّظريّة لهذا البحث تطبيق دراسة النّسويّة. يرجو الباحث أن يكون هذا البحث ثقافة زائدة ومعرفة جديدة فيما يتعلّق بدراسة في تحليل صور المرأة في رواية "سلّامة القسّ".

ومن الفوائد العمليّة لهذا البحث تقديم المعرفة في تفهّم صور المرأة في رواية "سلّامة القسّ" لعليّ أحمد باكثير وأن يكون شيئا يُنظر فيه في دراسة النّقد الأدبيّ النّسويّ.

الفصل الخامس: أساس التّفكير

من خلال العمل الأدبيّ يعبّر الأديب عن المشكلات الّتي يعيشها في حياته. وبالرّواية يستطيع الأديب أن يعبّر عن قلقه فيها بوسيلة اللّغة. وهذا القلق ناتج عن تجارب الأديب نفسه أو من التّجارب الحسّيّة.

الرّواية قصّة خياليّة في شكل النّثر الطّويل. والأديب في الرّواية يصوّر الشّخصيّات الّتي تعكس الحياة الواقعيّة. وهذا الانعكاس من عادته أن يكون له علاقة بحياة الإنسان بما فيها من الأحداث. ومن خلال هذه الشّخصيّات يصوّر الأديب المرأة من نواحيها الذّاتيّة والاجتماعيّة.

وصور المرأة هي جميع صور العقل الرّوحيّ وتصرّفاتها اليوميّة الّتي تعكسها المرأة (سوغيهاستوتي، ٢٠٠٠: ٤٥). وصور المرأة شكل من أشكال النّقد الأدبيّ النّسويّ. قسّمت هذه الصور إلى قسمين، هنا الصور الذّاتيّة والصور الاجتماعيّ. والرّواية الّتي جعلت موضوع البحث هنا هي رواية "سلّامة القسّ".

تحكي رواية "سلّامة القسّ" القصّة الغراميّة بين سلّامة وعبد الرّحمن القسّ. هما شخصان لكلّ منهما مكانة اجتماعيّة مختلفة في مكّة. كان عبد الرّحمن عالما محترما لدى سكّان مكّة. فهم يتعلّمون العلوم الشّرعيّة بين يديه، ويستفتونه كثيرا حتّى يلقّبوه بالقسّ. أمّا سلّامة فهي أمة مشهورة بكونها مغنّية في مبنى الفنون لابن سهيل.

UIN
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وفي هذه الرّواية عديد من النّساء، هنّ سلّامة، وأمّ الوفاء، وأمّ عبد الرّحمن. ثمّ تمّ تحليل هذه الشّخصيّات بدراسة صور المرأة من النّواحي الجسميّة والنّواحي الاجتماعيّ.

فيما يلي هيكل لأساس التّفكير في هذا البحث:

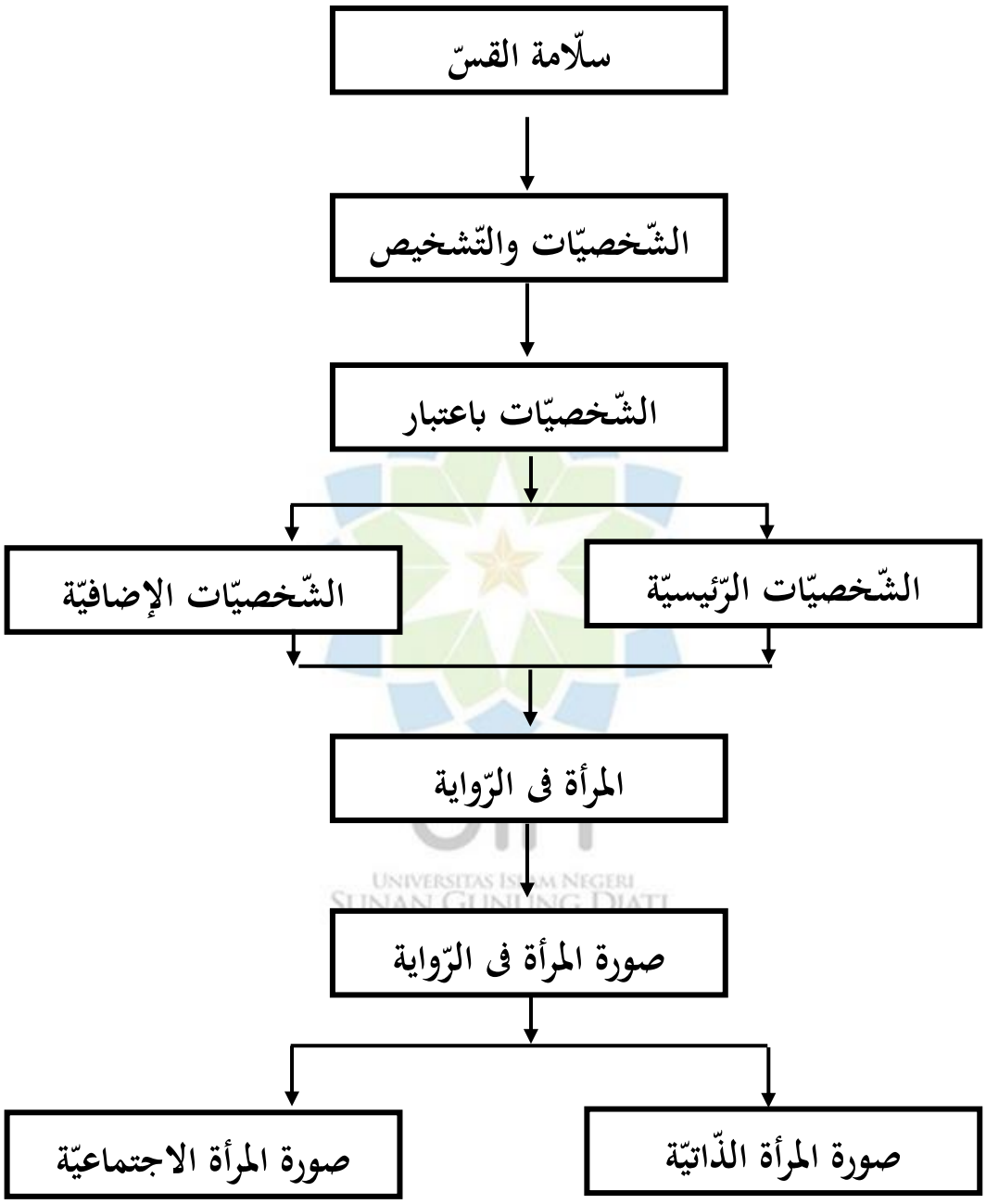

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الفصل السّادس: نتائج البحوث السّابقة

البحوث في الرّوايات كثيرة قام بها باحثون. ولكنّ لكلّ هذه البحوث خصائص تتميّز بها. ولمزيد من المعلومات عن البحوث في الرّوايات قام الباحث بمطالعة بعض البحوث السّابقة.

بحثٌ قامت به أنطونيا باولا مبولو (٢٠١٧) من جامعة ساناتا دارما يوغياكرتا. وعنوان البحث هو " Citra Perempuan dalam Novel Suti karya Sapardi Djoko Damono: Kajian Kritik Sastra Feminisme" (صور المرأة في رواية سوتي لسافردي جوكو دامونو: دراسة النّقد الأدبيّ النّسويّ). هذا البحث تكلّم على البنية وصور المرأة في رواية سوتي. ثمّ وصفت صور المرأة الّتي تنقسم إلى الصور الذّاتيّة والصور الاجتماعيّة. استنتجت الباحثة أنّ سوتي صوّرت بأنّها مرأة يافعة سهلة التّعامل تحبّ الغيبة متكاسلة. في هذا البحث أدرجت أنطونيا باولا مبولو البحث في البنيويّة الشّكليّة، وهي الشّخصيّات

والتّشخيص. لذا، كانت الباحثة ضيّقت دراسة البنيويّة في رواية سوتي لسافردي جوكو دامونو.

بحثٌ لإمي سوتشي ترياني (٢٠١٣) من جامعة سونان غونونج جاتي الإسلاميّة باندونج. كان عنوان البحث "Citra Perempuan dalam Novel Ahlamu an-Nisa al-Harimy karya Fatimah Mernissi (Kajian Feminisme)" (صور المرأة في رواية أحلام النّساء الحريم لفاطمة المرنيسي: دراسة النّسويّة). زاد هذا البحث أسلوب التّأليف في الرّواية.

بحثٌ لمحمّد أرلان أكبر (٢٠١٢) من جامعة باجاجاران باندونج. هذا البحث اختار فيه الباحث نفس الموضوع كما في هذا البحث، وهو رواية سلّامة القسّ لعليّ أحمد باكثير. وعنوان هذا البحث هو "Konflik Batin Tokoh Utama dalam Novel Sallamah al-Qass karya Ali Ahmad Bakatsir (Analisis Struktural dengan Pendekatan Psikologi Sastra)" (الصّراع النّفسيّ للشّخصيّة الرّئيسيّة في رواية سلّامة القسّ لعليّ أحمد باكثير: دراسة بنيويّة في ضوء علم النّفس الأدبيّ). بيّن أكبر أنّ بنية شخصيّة الإنسان

تسمّى الهو والأنا والأنا الأعلى. ثمّ وصف الباحث كيفيّة التّغلّب على الصّراع النّفسيّ، وهي التّحقيق، والتّحويل، والتّسامي، طريقة الدّفاع عن النّفس.

بحثٌ لشمسو نورزمان (٢٠١٠) من جامعة سونان غونونج جاتي الإسلاميّة الحكوميّة باندونج. وعنوان البحث هو "Citra Perempuan Mesir dalam Novel Perempuan di Titik Nol karya Nawal el-Saadawi" (صور المرأة المصريّة في رواية امرأة عند نقطة الصّفر لنوّال السّعداويّ). دلّت نتائج البحث على صور المرأة الجسميّة، والنّفسيّة، والاجتماعيّة من خلال شخصيّة فردوس وزوجة عمّ فردوس.

والّذي يفرّق بين هذا البحث والبحوث السّابقة هو موضوع البحث والدّراسة المستخدمة. يحاول الباحث البحث في صور المرأة في رواية سلّامة القسّ لعليّ أحمد باكثير.

الفصل السابع: نظام الكتابة

نظام الكتابة هو ترتيب المباحث في البحث لتكون أكثر انتظاما والتزاما. ونظام الكتابة في هذا البحث يقوم على أساس الأبواب الخمسة كما يلي:

الباب الأوّل، مقدّمة، تشتمل فيها على خلفيّة البحث، وتحديد البحث، وأغراض البحث، وفوائد البحث، وأساس التّفكير، والدّراسات السّابقة، ونظام الكتابة.

الباب الثّاني، نظريّات أساسيّة، تشتمل على نظريّات في حقيقة الأدب وتعريف الرّواية. وفي هذا الباب أيضا كلام على نظريّات البنيويّة، والشّخصيّة والتّشخيص، والنّقد الأدبيّ النّسويّ، وصور المرأة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الباب الثّالث، كلام على منهج البحث، ونوع البيانات، وطريقة جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات، واستخراج النّتائج في هذا البحث.

الباب الرّابع، النّتائج ومناقشتها، يشتمل على وصف البيانات ونتائج البحث. ويحتوي هذا الباب على سيرة حياة الأديب، وخلاصة رواية "سلّامة القسّ". وفي نتائج البحث أجاب الباحث عن الأسئلة في تحديد البحث حول الشّخصيّات والتّشخيص، وصور المرأة في رواية "سلّامة القسّ".

الباب الخامس، خاتمة، تشتمل على النّتائج والاقتراحات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG